المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
المركز الوطني للتقويم والامتحانات والتوجيه

الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا
الدورة العادية 2015
- الموضوع -

NS 41

المادة	الأدب	مدة الإنجاز	2
الشعبة أو المسلك	شعبة التعليم الأصيل مسلك العلوم الشرعية	المعامل	4

الـنـص

الشعـر العربـي بـيـن الـتـقـليـد والتـجـديد

إن شعـراء التقليد قد انتقلوا بالشعر من طور الجمود والمحاكاة الذي تقوقع فيه خلال عهود الانحطاط إلى طور الإبداع والابتكار؛ فلم يعد مع هؤلاء الشعراء مجال للشعر الركيك، الذي كان كَـرفاتٍ بلا روح، في أكفـان مُطرّزة بالمحسنات اللفظية. بل إن الشعر قد وصل مع هؤلاء الشعراء إلى أسمى الدرجات من حسن الصياغـة وروعـة البيان، كما عبر بنجاح عن تجاربهم وقضايا وطنهم الحية.

والحَـقُّ أن هؤلاء الشعراء التقليديين، قد وقفوا بالفن الشعري عند مرحلة اتخاذ النماذج القديمة الجيدة مثلا أعلى؛ فقد حافظوا على التقاليد الشعرية المتصلة بمنهج القصيدة وأسلوب الشعر ومعانيه وصوره، وبهذا وقفوا عند تلك المرحلة التي وصل إليها البارودي، والتي كانت مرحلة ضرورية في طريق تطور الشعر العربي . هذا وإن كانوا قد أوضحوا معالم طريقة البارودي وزادوها صقلا وتطويعا لمطالب العصر، ولكن مع الاحتفاظ بروح الطريقة والسير على هداها.

ومن هنا، يمكن أن يقال إن هؤلاء الشعراء التقليديين كانوا يتمسكون بعمود الشعر العربي، أي بتلك المجموعة من التقاليد الفنية، التي كان يسير عليها الشعراء الكبار الأقدمون.

ونتيجة للتطور الذي عرفه الشعر العربي لم يعد الشعر التقليدي المثل الفني الأعلى؛ إذ أصبحت الحاجة ماسة إلى شعر آخر يخطو إلى مرحلة جديدة غير مرحلة البعث التي كان البارودي رائدَها، ويتجنب عيوب الشعر التقليدي البياني التي في مقدمتها الالتفات إلى القديم ومحاكاته بالتمثل أوالمعارضة، والإكثار من القول في المناسبات، مما يجعل أكثر النتاج الشعري بعيدا عن نفس الشاعر ووجدانه، غير صادر عن تجاربه وأحاسيسه، فضلا عن الاهتمام البالغ بجانب الصياغة وعدم مراعاة الوحدة العضوية نتيجة للاهتمام بالجوانب البلاغية، والولع بجمال البيت المفرد ، وعدم النظر إلى القصيدة باعتبارها بناء فنيا متكاملا.

لقد دعت الحاجة الفنية إلى ظهور لون جديد من الشعر، يحاول القيام بما عجز عنه الاتجاه التقليدي من تحقيق المثل الشعري الأعلى، الذي يلائم العصر والبيئة، ويتجنب ما سُجـل على الاتجاه التقليدي من مآخذ. وكانت أهم سمة لهذا الشعر الجديد هي سمة التجديد وتتمثل في جانبين: جانبِ المفهوم الحقيقي للشعـرالذي ينحصر في كونه تعبيرا عن الوجدان وعن النفس الإنسانية في فرديتها وتميزها، وجانبِ الشكل الفني للقصيدة ويقوم على اعـتبارها كائنا حيا، لكل جزء من أجزائه وظيفة خاصة.

أحمد هيكل: تطور الأدب الحديث في مصر من أوائل القرن التاسع عشر إلى قيام الحرب الكبرى الثانية .
دار المعارف ، الطبعة السادسة 1994 - ص 136 وما بعدها (بتصرف).

الكاتب: أحمد هيكل (1922- 2006) ، كاتب وناقد أدبي مصري، خلف مجموعة من المقالات والمؤلفات .

اكتب موضوعا إنشائيا متكاملا تحلل فيه المقالة الآتية مسترشدا بما يأتي:

- كتابة تقديم حول نشأة المقالة وتطورها في الأدب العربي الحديث .
- وضع فرضية للقراءة انطلاقا من العنوان وبداية الفقرة الأولى والأخيرة.
- تحديد أفكار النص وقضاياه.
- التحليل:
  - إبراز القضية الأدبية التي تطرحها المقالة.
  - بيان وسائل الحجاج الموظفة في عرض القضية.
  - الخصائص المميزة للغة النص وأساليبه.
- تركيب نتائج التحليل .
- إثبات انتماء النص لـفـن المقالة.